الغيرة

تغار بعض السيدات على خواجاتهن غيرة عمياء . فيراقبنهم دائمًا ويضايقنهم كثيرًا وينكدن عيشهم تنكيدًا . مدّعيات بان غيرتهن برهان حبهن . وحيث لا غيرة لا حب . ومتوهمات بانهن يحفظن بالغيرة قلوب ذويهن لهن ويصنها من التيه في رياض الجمال . على ان هذه الامر مضرّ بهن من حيث يقصدن الانتفاع . لانهن يخرجن الخواجات فيخرجنهم وتسوء العاقبة بدلاً من ان تحسن لان الغيورة بهذا المقدار لا تستطيع بغيرتها هذه ان تصون قلب من تغار عليه بل كثيرًا ما تدفعه الى الافلات من سلاسل حبها مهما كانت محكمة متينة . فضلاً عما تثيره بذلك من الظنون وما تنبه اليه من الافكار

اذ ليست الغيرة في كل حين دليل الحب كما تتوهم بعض السيدات بل هي خلق في النفس يبدو احيانًا على غير الحبيب . ويذكي في القلب نارًا تقصر عنها نار الحسد . والسيدة من مجرد تضايقها من شدة غيرة الخواجه عليها تستطيع ان تقدّر مضايقتها له بشدة غيرتها عليه ومن مجرّد تشكيها منه تقدر ان تلحظ تشكيه منها ولو حاول التكتم مسايرة لها او سياسة كما يدعون والقلوب اذا لم تأتلف على الولاء وتجمع بينها واياهم والتلاؤم ويقيدها الصدق والاخلاص فمنشأ شدة الغيرة في هذا السبيل

وبديهي اننا لم نخص السيدات بهذا المقال الا لكون الحسنا خاصة بهن والا لوجهنا الكلام الجنسين على السواء غير غامضين ما تعانيه البعض منهن من بعض شدة غيرة الخواجات عليهن وما يذقنه من مرارة العيش مع اولئك الغيورين . ساعدهن الله على احتمال تلك الغيرة وقدر كلاً منهما على تحقيق حسن ظنه بالثاني